وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ضمن معنى تحرموه
فعدي الى اثنين لا الى واحد ولا تعزموا عقدة النكاح
ضمن معنى تنووه فتعدى بنفسه لا بعلى لا يسمعون
الى الملا الاعلى ضمن معنى يصغون فعدي بالى واصله
ان يتعدى بنفسه سمع الله لمن حمده ضمن معنى استجاب
فعدي باللام والله يعلم المفسد من المصلح ضمن يميز فعدي
بمن وذكر ابن هشام في موضع اخر في المغني ان التضمين
لا ينقاس وكذا ذكر ابو حيان واعلم ان التضمين معنى
شيء لا يلزم ان يجري مجراه في كل شيء ومن ثم جاز دخول
الفا في خبر المبتدا المتضمن معنى الشرط نحو الذي يأتيني
فله درهم وكل رجل يأتيني فله درهم ومنع في الاختيار
جزمه عند البصريين فلم يجيزوا الذي يأتيني احسن اليه او كل
من يأتيني احسن اليه بالجزم الا في الضرورة واجاز الكوفيون
جزمه في الكلام تشبيها بجواب الشرط ووافقهم ابن مالك
قال ابو حيان ولم يسمع من العرب الجزم الا في الشعر
فائدة قوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم فهذا
امتنع فيه العطف لعدم المشاركة لان جمع بمعنى عزم لا ينصب
الا الامر والكيد فيتعين نصب شركاءكم اما على انه مفعول
معه واما على انه مفعول به لفعل محذوف تقديره
واجمعوا بوصل الهمزة من جمع وجوز بعضهم فيه العطف
بتقدير حذف مضاف واقامته مقامه اي وامر شركائكم
ونحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان مما امتنع
فيه العطف لعدم المشاركة لان الايمان لا يتبوأ والمعنى
على المعية لان المراد بالدار المدينة والاية في مدح
الانصار وقد تبوؤا المدينة قبل التلبس بالايمان

ووجب

ووجب ان يقدر له عامل اي اعتقدوا الايمان والله تعالى اعلم
خاتمة ونسال الله تعالى حسن الخاتمة لما بعد المفعول
معه من خبر ما قبله او حاله ماله مستفيدا في الاكثر فنقول
في الخبر كنت وزيدا كالاخ وفي الحال جيت وهندا ضاحكا
وقد يعطى ما بعد المعطوف بالواو نظرا الى ان اصل هذه
الواو العطف فنقول في الاول كنت وزيد كالاخوين
وفي الثاني جيت وهند ضاحكين اذا كانت مشاركة له
في الضحك ايضا والا فقد تكون مشاركة له في الفعل دون
الصفة المفردة له وخالف ابن كيسان فقال لا يجوز الا
مطابقة الاول فقط وهو القياس قيل وينبغي ان
يتعين هذا عند الجميع بالصواب ولا يتقدم المفعول معه
على عامل المصاحب باتفاق فلا يقال والخشبة استوى
الما قال ابن مالك من جهة ان هذه الواو شبيهة بواو
العطف وقيل لان اصلها العطف فروعي هذا الاصل
ولا على المصاحب فلا يقال استوى والخشبة الما خلافا لابن
جني فانه اجاز ان يقال استوى والخشبة الما تمسكا بانه
قد جاء ذلك في العاطفة كقوله

الا يا نخلة من ذات عرق ... عليك ورحمة الله السلام

فليجز فيها الا ما يجوز له عليها وبانه قد سمع ذلك من كلامهم
قال

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ... ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

وكلتا شبهتيه واهية اما الاولى فلان وقوع مثله
في الواو العاطفة شاذ ومخصوص بالضرورة فلا يقاس
عليه واما الثانية فالبيت من العطف لا من المفعول
معه وعلى ذلك خرجه اكثر النحاة **واما جر كان**

Copyright © King Saud University